فلم تتعبون انفسكم بالاعمال الشاقة فدعوا الاعمال
للمحجوبين المقلدين ولا تشتغلوا بها واشتغلوا بالمشاهدة
والمراقبة فان زلت اقدامهم وما اطلعوا انها دسيسة
شيطانية تركوا الاعمال الصالحة فاذا تركوها اظلمت
قلوبهم من حيث لا يعلمون جاهم اللعين وهو متمكن
منهم بسبب ظلمة قلوبهم وقال لهم افعلوا ما شئتم فان
الله تعالى حقيقتكم وهو لا يسئل عما يفعل وانتم لا تسئلون
فحينئذ تنسبل عليهم الحجب الظلمانية الطبيعية ولا يرون
فيزنون ويشربون الخمر ويأكلون الحرام من كل وجه ولا
يخافون من الله تعالى لسوء اعتقادهم وعدم معرفتهم
بالله تعالى ولا يزال الشيطان يلعب بهم حتى يتخذوه
وليا من دون الله تعالى وهذا حال من مال الى الطبيعة
وصار كلام الشيطان له معينا على هواه واما المريدون

وجه

وجه الله تعالى والمحبون له تبعوا افعال نبيه واقواله
وسائرة
وسايروا الشريعة حتى ماتوا الموت الطبيعي فهؤلاء كلما
خطر ببالهم خاطر قاسوه على اقواله وافعاله عليه الصلوة
والسلام فان وافق عملوا به والا ردوه وقالوا انه شيطان
وقد علموا ان النبي عليه الصلوة والسلام انتقل بالوفاة
ولم يترك شيئا من الفرائض والنوافل ولا سمع هذا عن
السلف الصالح فتحققوا ان كل خاطر لا يوافق الشريعة فهو
زندقة وكفر وضلال وهلاك فاستقاموا على طريق الحق
فترقوا من هذه المقامات الكثيرة الخطر الى المقامات العلية
فانكشفوا لهم عن سر الشريعة فراؤه بحرا لا ساحل له وهو
مخزون في ظاهر الشريعة فمن لم يكن تابعا لظاهر الشريعة
لا ينكشف له عن سرها ويقع في الزندقة والضلال قال
الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

Copyright © King Saud University